

رحلة إلى معلولا وقلعة الحصن في سورية

دمشق - معتر عثمان



St. Sarkis Church.

كنيسة مار سركيس.

وبالتالي ستجد الطقس الجاف المناسب والهواء العليل وسترتوي بشرب المياه الباردة طيبة المذاق .

بضيفة أهل معلولا الطيبين يمكنكم الإقامة وقضاء أوقات جميلة في فندق معلولا ذات الاربعة نجوم والذي يحتوي على بركة سباحة وناد صحي وغرف فسيحة ومطاعم عديدة ومكان مميز يمكن منه رؤية المناظر الطبيعية الجبلية البديعة .

أما قلعة الحصن والتي تبعد حوالي 200 كلم إلى الشمال من مدينة دمشق والتي أجهنا إليها في محطتنا الثانية فهي إحدى أشهر قلاع القرون الوسطى وأول من بناها كان أحد الأمراء الأكراد بقصد مراقبة الطرق البرية، ومن ثم احتلها الصليبيون واتخذوها مركزاً رئيسياً للقيادة أثناء غزوه لبلاد الشام وبعد ذلك جاء الملك الظاهر بيبرس وحررها عام 1271 ميلادي وأضاف إليها العديد من الأبراج، وفي بداية هذا القرن تم إفراغها من القاطنين فيها وتنظيفها وصيانتها وتحولها إلى موقع سياحي. ■

الجميلة التي تحتضن قرية معلولا الجبلية الصخرية والتي تشتهر كهوفها وكنيستها الشهيرة "دير مار سركيس وباخوس" حيث شاهدنا هنا طقوس الصلاة والتي ما زالت تنلى باللغة الآرامية "لغة سيدنا عيسى عليه السلام" وما زالت هي اللغة المستعملة بين سكانها البالغ عددهم 5000 نسمة، ومعظمهم يدينون بالمسيحية الأرثوذكسية وتقام في معلولا العديد من المناسبات الدينية للطوائف المسيحية في الشهر التاسع من كل عام. هنا كل ما تراه ينتمي إلى الماضي وبالتالي فمعلولا مكان مثالي لمن يعشقون القديم. أما اسم معلولا فقد قال لنا دليلنا إنه اسم "أرامي" ويعني الهواء العليل حيث تتشابه اللغتين العربية والآرامية في كثير من الألفاظ. يمكن زيارة معلولا في كافة فصول السنة ولكن أفضل الأوقات لزيارتها يكون من الشهر الثالث وحتى نهاية الشهر العاشر. فأنت هنا على ارتفاع 1500 متر عن سطح البحر

خيرنا كأعلاميين ومشاركين في ختام أعمال الدورة السابعة والثلاثين لمنظمة الاوفتا التي عقدت في العاصمة السورية - دمشق، بين زيارة بصرى الشام (جنوب دمشق) أو مدينة معلولا وقلعة الحصن (شمال دمشق). ولعدة اسباب اخترت زيارة معلولا تلك القرية التي كثيراً ما مررت بجانبها في طريقي إلى المدن السورية في الشمال أو متجها إلى تركيا حيث كنت دائماً أتساءل عن اسم هذه القرية الذي لا يخلو من علامات الاستفهام، إضافة إلى رغبتني في إضافة قرية سياحية مشهورة إلى برامجي السياحية ومن ثم نقلها إلى القراء الأعزاء وبكل سرور.

دليلنا الشاب محمد وسائقنا الشاب أحمد وبحمد الله وعلى بركته انطلقنا صباحاً في الباص السياحي التابع لشركة شام تورز والتي تمتلك أسطولاً مبراً من الباصات السياحية المخصصة لنقل السياح، وبعد أقل من ساعة بدأنا بمشاهدة جبال القلمون السورية